الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله

وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذه هي الحلقة الخامسة من مقالات :

[جناية أصحاب المذهب الجديد على قواعد الجرح والتعديل]

وهي بعنوان : أسماء اختلفنا عليها ....

الاسم الثالث: [**عدنان عرور**]

بزيادات جديدة...

والآن مع الجرح المفسر في عدنان عرعور

١- قوله [إذا حكمت حوكمت وإذا دعوت أجرت وإذا تورعت عوفيت].

يريد عدنان بهذه القاعدة إسقاط علم الجرح والتعديل المبني على الحكم على الأشخاص

قال عدنان في كتابه [منهج الدعوة ص١٦] شارحاً لهذه القاعدة البدعية : [أي إذا حكمت

على الناس ، فستُسأل عن حكمك ، وستحاكم بين يدي ربك ، وأما إذا تورعت عن الحكم على الناس ، والخوض في أعراضهم ، عافاك الله من تحمل تبعة حسابهم] .

قلت : فانظر إلى هذا الإرهاب

وقال في [ص٦٣] : [إن الباحث في كتاب الله لن يجد نصاً واحداً يأمر كل مسلم بالحكم على العباد ، بل النصوص في كتاب الله وسنة رسوله تترى تأمره بالدعوة ، وتحذره من الحكم ، وأنه لله وحده . قال تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾]

قلت : وكأن الرجل لا يقرأ القرآن فنحن مأمورون بأن نقول بكل ما في الكتاب والسنة وقد جاء فيهما الحكم على الأشخاص

قال تعالى: ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ وقال : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ - انظر فقه هذه الآيات في تفاسير السلف -

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا ﴾ .

فقل لي بربك كيف نطبق هذا الحكم إن لم نحكم على الفساق بالفسق ؟ !!

وحكم النبي صلى الله عليه وسلم على الخوارج بأنهم كلاب الناس وشر قتلى تحت أديت ، ولنا في رسول الله أسوةٌ حسنة .

وفي هذا المنهج لعدنان هدم لباب البراءة من أهل البدع .

فإذا لم نصنف الناس إلى سني ومبتدع فلن نتمكن من تطبيق أحكام البراءة من الهجر والتحذير والمنافرة لأهل البدع .

وهذا ما يريده عدنان !!

بل إن في إسقاط الأحكام على الأشخاص إسقاط للعشرات من الأحكام الشرعية في باب

الكفاءة في النكاح - فالفاسق والمبتدع لا يصلحان للسنية -
وباب الشهادات - فشهادة الفاسق لا تقبل وكذا شهادات الدعاة من أهل البدع عند عامة السلف -

بل إن الحكم على الأشخاص يدخل في أبواب الطهارة فلو رأى شخصٌ ماءً ولم يعرف ما حكمه فأخبره فاسق بأن هذا الماء نجس أو طهور فما الحكم ؟ !!

فانظر رحمك الله ما أعظم جناية عدنان هذا على دين الله عز وجل ، والسطحيون من الناس يظنون أننا نبالغ عندما نحذر من هذا وأمثاله ولا يدرون ما حقيقة الأمر لجهلهم .

وقد أحدث عدنان فصاماً نكداً بين الحكم على الأشخاص ودعوة الناس فخير بينهما واختار الدعوة .

وهذه وسيلة ماكرة لإسقاط الأصول فدين الله عز وجل يتسع لكل هذا وقد جمع السلف بين الأمرين ، فكانوا علماء عقيدة وفقه وجرح وتعديل ، وإن كان ولا بد من تخصصٍ في عصرنا فوجود متخصصين في الجرح والتعديل أولى من وجود متخصصين في اللغة والسياسة وغيرها لتعطل الكثير من الأحكام العقدية والفقهية على هذا العلم الجليل كما تقدم شرحه وغلو بعض الناس فيه لا يعني معالجة الخطأ بالخطأ ، فقد غلا بعض الناس في علوم الآلة وأهملوا العلوم الأصلية بسببها ولم نجد أحداً عالج الأمر بالتنفير من علوم الآلة ولو لم يكن عند عدنان إلا هذه الطامة لكفى بها والله .

٢- تقريره لمنهج الموازنات كما نقل عنه الشيخ المجاهد أبو أنس محمد بن هادي المدخلي وقبله الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظهم الله تعالى -

٣- قوله : [نصحح ولا نجرح] هذه القاعدة إسقاط لعلم الجرح والتعديل أيضاً وقد عرضت على جمع من العلماء فرفضوها وسيأتي ذكر أسمائهم .

٤- قوله بأن الخوارج إذا خرجوا فيجب علينا إعانتهم قد أخطأوا الطريق ولكنهم قد وصلوا .

وهذا باطل بل إن الإمام المسلم له حقوق كثيرة منها قتال من أراد أن يشق عصا المسلمين والأحاديث في ذلك معروفة .

٥- قوله أن الطائفة المنصورة ليست إحدى الطوائف الموجودة الآن .

قال هداه الله في شريط [الطائفة المنصورة [رقم ١]] : [إن فُهم من كلامي أن هذه الطائفة المنصورة إحدى الطوائف ، فقد أخطأ اليوم المتكلم المحاضر خطـأً فادحاً ، ولم يستطع أن يوصل المطلوب أو المقصود.

ليست الطائفة المنصورة إحدى هذه الطوائف بحال من الأحوال ، هي الأم والآخرون هم الذين انفصلوا عنها ، أفتريد أن أقول سلبيات الصحابة ، أترى أن أقول سلبيات الدعوة السلفية؟]

قلت : وهذا تعطيلٌ للنص .

٦- قال عدنان في شريط بعنوان [أنواع الخلاف [٢٩/ ربيع الثاني/ ١٤١٨] أمستردام / هولندا] :

[هل هناك أعظم من فتوى التكفير؟ هل يوجد أعظم من فتوى التكفير؟

لا يوجد ، ومع ذلك لا نلوم الإمام أحمد في تكفير تارك الصلاة ، لماذا ؟

لأن المسلمين صاروا ٩٠٪ ، منهم على مذهب أحمد كفار فلماذا يلام سيد قطب ـ رحمه الله ـ إذا صدر منه بعض العبارات العامّة ، ونقول : هذا يكفر المجتمعات ـ مع التفصيل ولا أريد الخوض في هذا الموضوع كمثال ـ ولا يلام الإمام أحمد].

قلت : وقد رد الشيخ صالح الفوزان على هذا التخليط بأن قائله جاهل فالإمام أحمد عالم وإمام كفر بدليل فلا يوجه له اللوم بحال ، وأما سيد فليس بعالم ومع ذلك تجرأ على الخوض في هذه المسائل الخطيرة وكفر الناس وأصبحت كتبه مرجعاً للغلاة في التكفير .

وأعجب من عدنان كيف ينفر الناس من الحكم على الأشخاص ثم هو يدافع عن شخصٍ هو من أشد الغلاة في هذا الباب ، مما يدل على أن عباراته السابقة إنما أراد بها إسقاط علم الجرح والتعديل بالدرجة الأولى .

وهذا الكلام السابق من عدنان طعنٌ في الإمام أحمد من وجوه إذ يسويه بمن هو دونه بمراحل ويجعله مثالاً على الفتاوى التي ينبغي أن تحاكم في الغلو في التكفير إذا ما حاكمنا سيداً.

ويطيب لي أن أذكر هنا قصةً فيها عبرة لأصحاب الجرح [المقنع] .

قال ابن رجب في شرح العلل :

[قال المروزي : مضيت إلى الكرابيسي وهو إذ ذاك مستور يذب عن السنة ويظهر أبي عبد الله ، فقلت له : إن كتاب المدلسين يريدون أن يعرضوه على أبي عبد الله ، فأظهر أنك قد ندمت حتى أخبر أبا عبد الله ، فقال لي : عن أبا عبد الله رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق

، وقد رضيت أن يعرض كتابي عليه ، وقال : قد سألني أبو ثور وابن عقيل وحبيش أن أضرب على هذا الكتاب فأبيت عليهم وقلت بل أزيد فيه ، ولج في ذلك وأبى أن يرجع عنه ، فجئ بالكتاب إلى أبي عبد الله وهو لا يدري من وضع الكتاب ، وكان في الكتاب الطعن على الأعمش والنصرة للحسن بن صالح.

وكان في الكتاب : إن قلت إن الحسن بن صالح كان يرى رأي الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج.

قال : فلما قرئ على أبي عبد الله قال : هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يحتجوا به ، حذروا عن هذا [ونهى عنه] .

قال أبو جعفر : ما أشبه الليلة بالبارحة وما أكثر الكرابيسيين اليوم !.

٧- مقولته الآثمة الفاجرة في شعب المملكة : [أين ، إنما كان قول المؤمنين أن يقولوا سمعنا وأطعنا ، قال الله ، يقول ليس من اللائق.

ولكن أنتم ما تعرفون بعض الناس يتكبرون.

هو يتحاكم مع شامي مع مغربي ، هم من شعب الله المختار الذين ولدوا من دبر آدم ؟].

٨- ونختم بشذوذ فقهي لهذا الرجل حيث قال في كتابه[منهج الدعوة ص ١٣٧] بعد أن أباح التمثيل وهو يذكر ضوابط جواز التمثيل :[ويشترط له الشروط التالية حتى يبقى على الأصل:

الأول : أن يكون هادفاً في إيضاح قضية شرعية ، أو اجتماعية مهمة ، كبيان صفة الصلاة ، أو صفة الحج ، أو محاسن حسن العشرة الزوجية ، أو مفاسد الطلاق ، وما شابه ذلك .

الثاني : أن لا يمثل أعيان معروفون إلا بإذنهم ، أو بغلبة الظن أنهم يسمحون بذلك .

الثالث : حرمة تمثيل الأنبياء على الإطلاق ، وهذا أمر مُسَلَّم به عند العلماء ، وقد أجمعت مراكز البحوث العلمية ، وإدارات الإفتاء على ذلك ، ولا أعلم أحداً من أهل العلم المعتبرين أباح ذلك .

الرابع : حرمة تمثيل كبار الصحابة ممن يؤخذ عنهم ، ولهم مقام في الدين ، وعند الناس كبير، كالراشدين الأربعة ، ومن شابههم .

وذلك خشية انطباع الناس عنهم بانطباعات غير صحيحة ، مما يضر بهيبتهم في نفوسهم ، أو يأخذون عنهم ما ليس بصحيح .

الخامس: أن لا تقوم المرأة بالتمثيل أمام الرجال مطلقاً ، والرجل أمام النساء ، إن كان في ذلك فتنة ، فإن : [المرأة عورة] ، كما قال عليه الصلاة والسلام ، وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء .

السادس : أن لا يصحب ذلك أي نوع من آلات المعازف.

السابع : أن لا يصبح التمثيل غاية في ذاته ، ومهنة يكتسب من ورائها الكسب المادي ، وأن لا يكون ديدن الناس ، ولا أن يشغل المشاهدين ؛ التزيين ، واللباس ، وما شابه ذلك .

الثامن : عدم التكلف في الإعداد ، وعدم الإسراف في الإنفاق .

التاسع : أن لا يحوي على محرمات كالكذب ، والسخرية ، والغيبة ، والميوعة ، وإثارة الغرائز.

وبالتزام هذه الشروط ، يبقى التمثيل على الأصل ، وهو الإباحة.

المطلب الثالث: صور من التمثيل الهادف المباح :

من الممكن القيام ببعض التمثيل الهادف ، والذي ليس فيه ما يجعله محرماً ، ومن ذلك :

١ – قيام مجموعة بتمثيل أعمال الحج في الطواف ، أو السعي – أو غير ذلك – ، وما ينبغي أن يكون عليه المسلم من الخلق ، مع ما يكون من أذكار ، ودعاء بصوت مسموع .

٢ – قيام فرد أو أفراد بتمثيل الصلاة الصحيحة ، وصلاة الجماعة ، والصلاة التي فيها أخطاء تحذيراً للناس .

٣- تمثيل عقوق الوالدين وطاعتهما والفرق بينهما ، وآثار ذلك .

٤ – تمثيل البائع الصادق ، وما يعقبه من بركة ، والبائع الكاذب ، وما يعقبه من إهلاك.

وما شابه هذه المواضيع النافعة كثير .] اهـ

قلت : عدم مشابهة الكفار والفساق ليست من شروط إباحة التمثيل عنده بل إنه يحبذ أن يمثل دور العاق لوالديه ويا ليت شعري أين هو من حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

[من تشبه بقوم فهو منهم]

ولضعف هذا الرجل في تحرير المسائل العلمية قامت اللجنة الدائمة - برئاسة الشيخ ابن باز - بمنع كتابه في أن جدة ميقات - ولم يطبقوا قاعدة نصحح ولا نهدم - !

ومع ذلك يسند إليه الإفتاء في بعض القنوات الفضائية - أعني قناة صفا لصاحبها عثمان الخميس – !!

والآن مع أقوال العلماء في عدنان عرعور

١- الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله تعالى - :

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن بعض قواعد عدنان ، ومنها قاعدة :

[نصحح ولا نجرح] ، فأجاب الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بما يهدمها ويستأصل شأفتها ،

وإليكم نص الأسئلة :

قال السائل:

١- ما قيل في أخطاء أهل البدع : [نصحح ولا نجرح] .

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى : هذا غلط بل نجرّح من عاند الحق.

٢- [من حَكَمَ حُكِمَ عليه] .

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى: هذه قواعد مداهنة.

٣- [لا علاقة للنية بالعمل لا من قريب ولا من بعيد] .

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى: هذا كذب ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : [إنما الأعمال بالنيات] .

٤- [يشترط بعض الناس في جرح أهل البدع وغيرهم أن يثبت الجرح بأدلة قطعية الثبوت]

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى : هذا ليس بصحيح.

٥- [يشترط بعضهم في من يسمع من شخص خطأ أو وقف على أخطاء في كتاب أن يستفصل أو ينصح قبل أن يحكم ، وقبل أن يبين هذه الأخطاء ، وقال : من خالف هذا فقد

اتصف بصفة من صفات المنافقين] .

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى: هذا غلط.

٦- [أنه من العدل والإنصاف عند النصيحة والتحذير أن تذكر حسناتهم إلى جانب سيئاتهم] .

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى: أقول لكَ : لا ، لا ، لا ، هذا غلط ، اسمع يا رجل : في مقام الرد ما يحسن أني أذكر محاسن الرجل وأنا رادّ عليه ، إذن ضَعُف ردّي .

قال السائل : حتى ولو كان من أهل السنة شيخنا ؟

فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى: من أهل السنة وغير أهل السنة ، كيف أردّ وأروح أمدحه ، هذا معقول؟!!!

* واستمع للمقطع الصوتي من هنا

٢- الشيخ أحمد بن يحيى النجمي - رحمه الله تعالى -

وسُئل الشيخ أحمد بن يحيى النجمي مرتين عن قواعد عدنان وبعض أقواله ، ومن ضمن ما سُئل عنه هذه القاعدة مرةً بلفظ : [من حَكم حُكم عليه] ، ومرة أخرى بلفظ : [إذا حَكمت حُوكمت ، وإذا دعوت أُجرت] ، فأبطل ذلك وحذّر من عدنان.

* واستمع لكلام الشيخ النجمي من هنا

٣- الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله تعالى - .

* واستمع لكلامه من هنا .

٤- والشيخ عبد الله الغديان – رحمه الله تعالى – .

* واستمع لكلامه من هنا .

٥- الشيخ عبد المحسن العباد – حفظه الله تعالى –

* واستمع لكلامه من هنا

٦- الشيخ محمد أمان الجامي - رحمه الله تعالى –

وقد سمعته بنفسي في أحد أشرطته يحذر من عدنان .

٧- العلامة الشيخ زيد المدخلي – حفظه الله : –

قال السائل : القاعدة الأولى : [تقول نصحّح ولا نجرح] .

فما قول سماحتكم في هذه القاعدة ؟.

فأجاب الشيخ – حفظه الله - : هذه القاعدة ليست من قواعد أهل العلم ليست من قواعد العلماء الربانيين الذين يعتدّون بعلمهم وإنما قواعد العلماء سابقاً ولاحقاً :

التصحيح لمن يستحق التصحيح والتجريح لمن يستحق التجريح ، وعلى هذا مشى أهل السنة والجماعة السلف الصالح وأتباعهم إلى يوم الدين ، وما كتب الجرح والتعديل عن الأذهان ببعيد ، وهذه من المغالطة ، صاحبها إما أن يكون جاهلاً وإما أن يكون ملبّساً ومضللاً للناس فحسبه الله.

ونسأل الله أن يهديه ويرده إلى الحق رداً جميلاً.

قال السائل : بالنسبة للقاعدة الثانية تقول : [إذا حكمت حوكمت وإذا دعوت أجرت] فما هو تعليق سماحتكم على هذا الكلام ؟.

فأجاب – حفظه الله – : وهذا أيضاً ، وهذه قاعدة خاطئة باطلة ، قد يكون المراد منها الترهيب لمن يتصدى لرد الخطأ وبيانه للناس لئلا يرتكس فيه من يجهل ، والترهيب لمن ينصر السنة وينشرها ولا يتم نصر السنة ونشرها على الوجه الأكمل إلا بدحض البدع التي تحارب السنن وتريد أن تحلّ محلّها ، فهذه قاعدة أيضاً كسابقتها قاعدة خاطئة لا تصدر إلا من إنسان يريد أن يغالط نفسه ويُخشى عليه أن [يتلفها] وكذلك يريد أن يغالط غيره سواءً بعلم أو بجهل فإذا كان بعلم فقد ارتكب مأثماً عظيماً وإن كان بجهل فقد ارتكب أيضاً خطئاً كبيراً لأنه لا يجوز لأحد أن يقول على الله أو على رسوله ، إلا بعلم مُتيَقَّنْ كالشمس في رابعة السماء ، أمفهومٌ هذا ؟

قال السائل : أثابكم الله.

*واستمع لكلامه كاملاً من هنا

[استمع لهذه الأقوال مجموعة في شريط أقوال العلماء في مقالات وقواعد عدنان عرعور] وفيها رد المأربي على عدنان نعوذ بالله من الحور بعد الكور !.

٨- الشيخ العلامة / ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى – كتابان في عدنان :

[انقضاض الشهب السلفية] [حمل من هنا]

و [دفع بغي عدنان]. [حمل من هنا]

وشريط صوتي بعنوان [الرد المنصور على عدنان عرور] [حمل من هنا]

٩- الشيخ / محمد بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى - .

* واستمع لكلامه من هنا .

١٠ – الشيخ / عبيد بن عبدالله الجابري – حفظه الله تعالى - .

* واستمع لكلامه من هنا .

٩- الشيخ عبد المالك الجزائري فقد تعرض لنقده في كتابه [في فصل المؤيدين] :

[تخليص العباد من وحشية أبي القتاد] . [حمل من هنا]

١٠ – ولمعرفة المزيد عن هذا الرجل اقرأ ما كتبه الشيخ عبد الحميد العربي الجزائري في كتابه :

[وقفات منهجية في الذب عن السلفية].

وهؤلاء جميعاً لم يصلوا إلى تلك الدرجة من [الورع] و [الخوف من الله] التي تمنعهم من التحذير من هذا الرجل الخطير.!

قلت : واليوم يدندن بعض الضعفاء حول ردود الرجل على الرافضة ، وأنها توجب السكوت عنه

وهذا خطلٌ في الفهم ، وخور في العزم ، فإن أهل السنة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم بنص المعصوم صلى الله عليه وسلم ، فليسوا بحاجة إلى ردود أهل البدع على بعضهم وفي ردود أهل السنة على الرافضة ما يغني عن ردود هذا الرجل ، وفي ردوده نظرٌ كثير .

قال مروان بن محمد الطاطري :[ثلاثة لا يؤتمنون .... ، وذكر منهم مبتدع يرد على مبتدع] والمناظرات العلنية لأهل البدع زجر عنها السلف لما تنطوي عليه من المفاسد .

قال اللالكائي في السنة [١/ ١٥] : [ثم أنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام وظهرت هذه البدع من قديم الأيام وفشت في خاصة الناس والعوام وأشربت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمهم تدينا أو تحرجا من الآثام ! لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة بل كانت داحضة وضيعة مهجورة وكلمة أهل السنة ظاهرة ومذاهبهم كالشمس نيرة ونصب الحق زاهرة وأعلامها بالنصر مشهورة وأعداؤها بالقمع مقهورة ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر وتستفتح بها الخطب وتختم ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم وتعقد عليها المجالس وتبرم وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر أو بشيطان معاند فاجر يضل الناس خفيا ببدعته أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله حمية لبدعته وذبا عن ضلالته ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعا وكرها] اهـ

قلت : تأمل ما تحته خط وكيف أن هذا الإمام ينصص على أنه من أسباب ظهور أهل البدع بروز من برز لمناظرتهم وقد كانت مذاهبهم داحضة لا يعرفها العوام فعرفها من عرفها بسبب تهور المتهورين وفتن منهم من فتن والله المستعان.

وأتوجه مرةً أخرى للشيخ علي وتلاميذه مطالباً أن يبينوا موقفهم

من هذه الأقوال المنتقدة على عدنان .

وأن يتوجهوا إليه بالنصح .

ثم يبلغونا بنتيجة هذا النصح .

وإذا لم يكن هذا جرحاً [مقعناً]

فما هو الجرح المقنع ! !

يتبع .... بنفس العنوان .... واسم آخر